

[9771] نهي النبي ﷺ عن اتخاذ قبره عيذاً [الشيخ صالح الفوزان]

الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال رحمه الله النهي عن اتخاذها عيذا عموما وخصوصا وبينوا معنى العيد فاما العموم فقال ابو داود في سننه حدثنا احمد بن صالح قال قرأت على - [00:00:00](#)
عبد الله بن نافع اخبرني ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبرى عيضا. وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. قال - [00:00:20](#)
رحمه الله وهذا اسناد حسن. فان روایاته كلهم ثقات مشاهير. نعم في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا قبرى
عيضا اي عيذا مكانيا تترددون عليه - [00:00:35](#)

وتعکفون عنده و تستقبلونه بالدعاء كما يفعل الجهلة او اهل الضلال لأن هذا يفضي الى دعاء غير الله سبحانه و تعالى ولذلك الصحابة ما كانوا يتربدون على قبر الرسول صلى الله عليه وسلم كل ما دخلوا ذهبوا وسلموا عليه - [00:00:52](#)
مع كثرة ما يدخلون للصلاه ولطلب العلم وللاعتكاف انما يسلمون عليه وعلى صاحبيه اذا قدموا من سفر فقط اول ما يقدمون ولا يتربدون عليه بعد ذلك كله امثال لقوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبرى عيضا. عيذا - [00:01:18](#)
ولا تجعلوا بيوتكم قبورا. يعني لا تخلوها من الصلاه ومن ذكر الله حتى تكون كالقبور فدل على ان الميت المقبور انقطع عمله لا يصلى
ولا يدعوا ولا يذكر الله وانما ينتظر الجزاء - [00:01:40](#)

من الله سبحانه و تعالى على اعماله التي اسبقها في الدنيا من خير او شر وهو في قبره لا يستطيع العمل و اذا كان لا يستطيع العمل
فكيف نتعلق به نرجو منه قضاء الحاجات او كما يفعله اهل الجهل او اهل - [00:01:59](#)
الظلم. لا تجعلوا بيوتكم قبورا. يعني تخلونها من ذكر الله ومن الصلاه وهذا فيه دليل على انه ينبغي ان المسلمين يعمرن
بيوتهم بذكر الله سبحانه لتلاؤ القرآن فان الشيطان يفر - [00:02:22](#)

من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة وكذلك يكون يحيونه بصلوة الليل والتهجد ولهذا قال صلى الله عليه وسلم افضل صلاة المرء في
بيته الا المكتوبة وقال صلى الله عليه وسلم اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا - [00:02:39](#)
فاجعلوها قبورا. قبورا عكس اه غالب بيوت المسلمين اليوم مع الاسف فانك لا تسمع فيها الا السهر الذي لا فائدة فيه والضحك واللعب
واشد من ذلك ان تكون مملوءة بالآلام والهوان وبالفضائيات وبالانترنت - [00:02:59](#)

وبالصور الخليعة الى غير ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله نعم الله اليكم قال رحمه الله في سند الحديث وهذا اسناد حسن فان رواته
كلهم ثقات مشاهير لكن عبد الله ابن نافع الصائغ الفقيه المدني صاحب مالك فيه لين لا يقبح في حديثه. قال يحيى بن معين يعني
ضعف ضعف مثل الرواية - [00:03:20](#)

لكن هذا الضعف لا يقبح نعم قال يحيى ابن معين هو ثقة وحسبك بابن عين موثقا. نعم. وقال ابو زرعة لا بأس به وقال ابو حنبل
حاتم الرازي ليس بالحافظ وهو لين تعرف حفظه وتنكر - [00:03:44](#)

فإن هذه العبارات منهم تنزل حديثه من مرتبة الصحيح إلى مرتبة الحسن إذا لاحظ في عدالته وفقهه وإن الغالب عليه الضبط لكن
قد يغلط أحياناً قال رحمه الله ثم هذا الحديث مما يعرف من حفظه. ليس مما ينكر لأنها سنة مدنية. وهو محتاج إليها في فقهه. ومثل

هذا يضبطه الفقيه - 00:03:58

وللحديث شواهد من غير طريقة وان هذا الحديث روي من جهة اخرى فما بقى منكرا نعم هذا يريد به الشيخ رحمة الله الدفاع عن سند هذا الحديث لانه قد يقول بعض المخرفين ان هذا الحديث فيه فلان فيه لين - 00:04:18

الشيخ رحمة الله اه عالج هذه التهمة وبين ان الحديث لا يأس به لا ينزل عن درجة الحسن. الحسن الحسن لغيره اه هو وان لم يغلو درجة الصحيح فانه لا يقل عن درجة الحسن - 00:04:37

والحسن يدخله بعض العلماء والقدامى خاصة في قسم الصحيح فعند القدامى من المحدثين ان الحديث ينقسم الى صحيح وضعيف فقط انما قسم الى ثلاثة في عهد او او اول من قسم الحديث الى ثلاثة اقسام هو الترمذى رحمة الله - 00:04:56

قال حديث صحيح وحديث حسن وحديث ضعيف ظعيف. نعم قال رحمة الله وكل جملة من هذا الحديث رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم باحسانيد معروفة. فيكون مؤيداً بغيره وله شواهد وطرق. نعم. وانما - 00:05:15

فالغرض هنا النهي عن اتخاذ عيда. نعم الغرض هنا بعد ثبوت هذا الحديث ودفع ما قيل فيه انه نهى عن اتخاذ عيда. اتخاذ قبره وعرفنا معنى العيد اتخاذ القبر عيда معناه انه لا يتزدد عليه ويكثر من - 00:05:30

اه السلام عليه والجلوس عنده لان هذا يفضي الى الغلو - 00:05:53